

خطبة الجمعة ١٤ ذوالقعدة ١٤٤٧ هـ

# العَفْوُ

مِنَ نِشِيمِ الْكِرَامِ

فضيلة الشيخ:

نعمان بنعم بن عبد الكريم الوتر

## الخطبة الأولى

إن الحمد لله، نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ «آل عمران ١٠٢»

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً

وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ «النساء ١»

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ

وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ «الأحزاب ٧٠-٧١»

أما بعد: فإن أصدق الحديث كلام الله، وأحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم،

وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

أبيها المؤمنون عباد الله، إن نبينا صلى الله عليه وسلم قال: (أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا). وقال، كما في مسند الإمام أحمد، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: (إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق). فجعل النبي صلى الله عليه وسلم مقصودَ بعثته الأعظم ليتمم صالح الأخلاق.

وهذا يدل على أهمية مكارم الأخلاق، وما ينال بها الإنسان من الرتبة العلية والمكانة السنية عند الله وعند عباده، فإن حسن الأخلاق محبوبٌ إلى الله، محبوبٌ إلى قرابته، محبوبٌ إلى الناس.

وحسن الخلق يطفئ شرًّا كثيرًا. وسوء الأخلاق يغيضُ إلى الله، يغيضُ إلى رسوله، يغيضُ إلى قرابته، يغيضُ إلى الناس. وسوء الخلق يفتح على صاحبه شرًّا كثيرًا، ولذلك بسبب سوء الأخلاق قد يقتل الشخص، ويقذف، ويُسبُّ، ويُلعن، وربما بسبب سوء أخلاقه، ضاقت عليه نفسه، واختصم مع هذا وهذا، وكان ذلك جالبًا لأمراض وعلل وأسقام، فالضغط، والسكر، والحالات النفسية، والعصبية، والتشنجات، وكثير من الأمراض ربما كانت ثمرةً لسوء الأخلاق، عيادًا بالله.

وكم من الفتن التي تحدث بين الناس وكان من أسبابها سوء الأخلاق. ألا وإن من مكارم الأخلاق، ومن شيم الكرام، العفو. ولذلك قيل: **العفو من شيم الكرام**. أن تعفو عن ظلمك، أن تعفو عن أساء إليك، كما قال الله عز وجل في كتابه الكريم: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ «فصلت ٣٤» وما ذلك إلا بالعفو والصفح. والله تعالى يقول: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾ «النحل ٢٨١».

وقال: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ «النور ٢٢» إن هذه الآية لما قيلت لأبي بكر رضي الله عنه، كما في الصحيحين، في قصة حادثة الإفك، فإن عائشة رضي الله عنها لما ساق حادثة الإفك، وذكرت مسطح بن أثاثة، وكان قريبًا لأبي بكر رضي الله عنه، وكان من جملة من خاض في حادثة الإفك، وكان من المهاجرين الفقراء، وكان أبو بكر ينفق عليه؛ فألمه ذلك، أن يقابل الإحسان بالإساءة، وأن يخوض في عرض قريبه، وكان المتوقع أن يكون من أعظم الناس حماية وصيانة لذلك، فغضب أبو بكر، وقال: **والله لا أنفق عليه أبدًا**، فلما أنزل الله عز وجل: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ «النور ٢٢»، قال: بلى، **أحب أن يغفر الله لي**. وأعاد له نفقته، وكظم غيظه، وعفا عنه.

أبيها المؤمن، أيها المسلم، أيها الرجل، أيها المرأة، أنا وأنت مخاطبون بهذه الآية: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ «النور ٢٢». إذا أسىء إليك، وإذا تطاول من تطاول عليك، وإذا قصر من قصر في حقك، وإذا أعتدي عليك، أو كُذِب عليك، فهو في الحقيقة إنما أساء إلى نفسه، إنما ظلم نفسه.

وأنت بعفوك، وإعراضك، وصفحك تنال الدرجات العاليات عند الله عز وجل. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم، كما في صحيح مسلم، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: (ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً، ومن تواضع لله رفعه الله).

إن العفو من صفات الله عز وجل، والعفو اسم من أسماء الله. ولهذا جاء عند الترمذي وغيره، من حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله، أرايت إن علمت أي ليلة ليلة القدر، ماذا أقول فيها؟ قال: قولي: (اللهم إنك عفوٌ تحب العفو، فاعفُ عني).

فالعفو يحبه الله، لا يحب الله الانتقام، لا يحب الله البغي، ولا العدوان، بل يحب لك أن تعفو، وأن تغفر؛ ليكون الجزاء من جنس العمل: اغفر، يُغفر لك، واعفُ، يُعفى عنك، وتغاضَ عن زلات الناس، وعن سيئاتهم، فالجزاء من جنس العمل.

إذا أردت أن تعيش مستريحاً، مطمئناً، صاحب قلب سليم، فاعفُ عمن ظلمك، ودع ذلك لله. والعفو عند المقدرة من شيم الكرام، لا مع العجز، ولا مع الضعف، لكن مع القدرة على أن ترد الصاع بالصاعين والثلاثة، ولكنك تعفو، وتغفر، من أجل الله عز وجل، فأجرك على الله.

إن إخوة يوسف لما دخلوا عليه، وقد تسببوا في إيلام أبيه وحزنه عليه، حتى فقد بصره، وصار كفيفاً، وكان يقول: ﴿قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَخُزْيِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ «يوسف ٨٦» لما دخلوا على يوسف، بعد أن ألقوه في غيابة الجب، وتسببوا في بيعه رقيقاً، وحصل ما حصل؛ ثم من الله عز وجل عليه وأكرمه، ﴿قَالُوا يَا نَسْرَةَ بُرْتَانِ لَقَدْ آتَيْنَا لَئِيْلَتًا لَيُثَبِّرُنَا بِالْحَدِيثِ فَعَلْنَا لَبِيسًا لَهَا لَرَوِيَ عَنْ نَجْمِ الْفَلَكِ﴾ «يوسف ١٠٠-٩٣» لم ينتقم، وهو قادر على الانتقام. فقد جاؤوه يسألونه، يشتكونه ضعفهم.

واحذر، احذر من الظلم والإساءة، فاليد التي امتدت إلى يوسف بالإساءة والظلم والبغي، جاءت إليه تطلب إحسانه. قالوا له: ﴿قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ﴾، ينادونه بذلك الوصف والأبهة والقدرة. وقالوا له: ﴿وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ

فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾ «يوسف ٨٨» فذكرهم، ذكرهم بما فعلوا، ثم قال: ﴿قَالَ لَا تَحْزَنْ عَلَيْنَا يَوْمَ يُبْعَثُ اللَّهُ لَكُمْ هَوًّا أَرْحَمَ الرَّحِمِينَ﴾ «يوسف ٩٢» وقال: ﴿أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَاَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ «يوسف ٩٣» فالقميص الذي ذهبتم به إلى أبي، وكان سببًا في حزنه وألمه وعماه، وكان قد دخل عليه بالهم والغم، اذهبوا بقميصي هذا ليدخل عليه بالسرور والعافية، ويرجع إليه بصره، ﴿وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾

هذه هي صفات الأنبياء، وصفات أهل الكرم والجود والسخاء وأهل الإيمان.

إن نبينا صلى الله عليه وسلم، لما ذهب إلى أهل الطائف يدعوهم إلى الله، فسلطوا عليه السفهاء والأطفال، فرجموه، حتى أدموا عقبيه، وأخرجوه من بلادهم؛ فمشى مهمومًا، مغمومًا، وقد ذهب يدعوهم إلى جنة عرضها السماوات والأرض، ذهب يدعوهم إلى الله، لم يذهب لأخذ أموالهم، ولا هتك أعراضهم، ولا سفك دمائهم؛ وإنما ذهب ليدعوهم لما فيه نجاتهم وعزهم وفلاحهم. فرجع مهمومًا، مغمومًا، حتى وصل إلى قرن الثعالب، فإذا بجبريل يقول: (إن ربك قد سمع قول قومك لك، وإنه قد أرسل إليك ملك الجبال، فمره بما شئت. فسلم عليه ملك الجبال، وقال: إن ربك قد سمع قول قومك لك، فإن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين، إن أحببت أن أطبق عليهم الجبلين، ويبادوا عن آخرهم، فعلت. قال: لا، إني لأرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يقول: لا إله إلا الله). وقد فعل الله عز وجل ذلك.

لقد عفا النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن أبي، وقد قال فيه ما قال، وخاض في عرضه، وحرّض عليه، وألب عليه، ورجع يوم أحد بثلاث الجيش، وقال هو ومن معه: ما نرى مثل قرأتنا هؤلاء، أرغب بطونًا، وأكذب ألسنًا، وأجبن عند اللقاء. فلما مات، جاء ولده عبد الله بن عبد الله بن أبي - الصحابي الجليل -، يطلب من النبي صلى الله عليه وسلم أن يعفو عن أبيه، وأن يعطيه قميصه ليكفن أباه فيه، لعل ذلك ينفعه عند الله، وأن يصلي عليه، وأن يستغفر عليه؛ فأعطاه، وجاء، ووقف، ليصلي عليه، فعارضه عمر رضي الله عنه، وقال: أتصلي عليه، وقد قال يوم كذا كذا وكذا، وقال كذا وكذا؟ وأنزل الله عز وجل: **إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ۗ** ٨٠ قال: (والله لو علمت أنه نافعهم، أن أستغفر لهم أكثر من سبعين مرة، لفعلت).

إن صفات أهل الدين والجود والإحسان والكرم هي مجانبة الانتقام، بل العفو والإحسان، ومقابلة الإساءة بالإحسان، وغير ذلك.

وهكذا أيضًا، يا عباد الله، النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (أَقْبِلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عِشْرَتَهُمْ).

أَقْبِلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ، أصحاب الجاه والمكانة والرتبة، ومن لهم سابقة فضل وإحسان وأيدٍ بيضاء في الدنيا أو الدين ونفع للناس وعموم المسلمين، إن حصلت الهفوة أو الزلة أو العثرة، فإنه يُقال عشرتهم.

والجزاء من جنس العمل. من ذا الذي ما أساء قط، ومن له الحسنى فقط؟

وأنت، هل سلمت؟ لعل الله ابتلى غيرك، وأخر بلاءك، لينظر ماذا أنت صانع، وكما تدين تدان، اليوم أو غدًا أو بعد غد، فاعفُ، وتجاوز، وأعرض عن الزلات والهفوات، ولا تتبّع، فلعلك تبتلى بمن يفعل معك مثل ذلك، أو يعاجلك الله عز وجل بعقوبة.

وقد ذكر الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، عن ابن أبي حاتم، أنه قال: ذهبت أنا وأبي إلى أبي زرعة الإمام الرازي نعوذه من علة، فدخلنا عليه فقلنا: ما بك؟ قال: بينما أنا خارج لصلاة الفجر، وكان في دربنا -أي في الطريق- كلب، قال: والله ما نبح لي قط من قبل، ولا عدى على غيري. فلما خرجت، عدى عليّ فعقرني ذلك الكلب. قال: وكنت تلك الليلة قد حدثت نفسي أن أتبع أحاديث سفيان الثوري، وأجمع أخطاءه. قال: فعلمت أنها بسبب ذلك، فتركت ذلك.

﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ «الحج ٣٨»

يا إخواني، من ذا الذي ما ساء قط، ومن له الحسنى فقط؟

(كل بني آدم خطاء، وخير الخطائين التوابون).

نعم، لا يمنع هذا الحدود والعقوبات وجزاء أصحاب الإساءات ونحو ذلك؛ فالله عز وجل أنزل الحدود على مستحقيها، والنبي صلى الله عليه وسلم عاقب بعض من يستحق هذا بالهجر، وهذا بالزجر، بل بعض نسائه بالطلاق والهجران، فهجر بعضهن قرابة أربعة أشهر، وهجر الجميع شهرًا، وطلق بعضهن، ولكن الغالب هو العفو؛ لأن البعض قد يظن أن الغالب إذا كان هو العفو، وإذا أمر الشخص بالعفو ألا يعاقب وألا يؤاخذ، لا. لكن لا تظلم، لا تتجاوز، وإن استطعت أن تعفو عن ظلمك وأساء إليك فافعل ذلك، يأجرك الله عز وجل عليه.

أسأل الله تعالى أن يعفو عنا وعنكم. أقول ما تسمعون، وأستغفر الله لي ولكم.

## الخطبة الثانية

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد، أيها المؤمنون عباد الله، جاء في الصحيحين من حديث ابن عباس: أن الحر بن قيس كان من جلساء عمر، وممن يدينهم عمر، وكان أهل القرآن، هم أهل شورى عمر، أهل الصلاح والخير والدين والتقوى. وقد جاء عيينة بن حصن - وهو أحد الأعراب - إلى الحر بن قيس - وهو قريب له - فقال: استأذن لي على هذا الأمير، أدخله عليه؛ فاستأذن له الحر بن قيس، وهو لا يعلم ماذا سيقول إذا دخل؟ فلما دخل على أمير المؤمنين عمر الفاروق رضي الله عنه، قال: هي يا ابن الخطاب، والله ما تعطينا الجزل، ولا تحكم فينا بالعدل.

قال: أنت ما تعطينا عطاءً كثيرًا، وأنت ظالم، ما تحكم فينا بالعدل.

قال ذلك ظلمًا وبعيًا على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فهمم به عمر أن يعاقبه، فقال له الحر بن قيس: يا أمير المؤمنين، إن الله تعالى يقول: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ «الأعراف ١٩٩»، وإن هذا من الجاهلين. قال: فوالله ما تجاوزها عمر، وكان وقافًا عند حدود الله، رضي الله عنه.

وهكذا أيضًا ذكر الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام في ترجمة مسعود الهمداني، قال: كان من جاءه معتذرًا بسبب إساءة، قال له: الماضي لا يذكر. وكل من أساء إليه وجاءه معتذرًا، قال له: الماضي لا يذكر. يعني: عفا الله عنك، لا تذكر ما مضى؛ فمات، فرؤي في المنام، فقيل له: ما فعل الله بك؟ قال: قال لي: يا مسعود، الماضي لا يذكر، خذوه إلى الجنة.

الجزاء من جنس العمل، أحسن، يحسن الله إليك، اعفُ، يعفو الله عنك، اغفر، يغفر الله عز وجل لك، تجاوز، يتجاوز الله عز وجل عنك.

وهكذا ذكر ابن الحداد في الجوهر النفيس في سياسة الرئيس - ذلك الكتاب المشهور - أن زين العابدين كان له جارية، فجاءت لتصب عليه الماء وهو جالس، فسقط من يدها الوعاء فشجته حتى سال دمه، فغضب عليها، فقالت له: يا مولاي، قال الله تعالى: ﴿وَالكَاطِمِينَ الْغَيْظَ﴾ قال: كظمت غيظي. قالت: وقال: ﴿وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾، قال: عفوت عنك. قالت: وقال: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ «آل عمران: ١٣٤»، قال: فأنت حرة لوجه الله.

وذكر أيضًا أن عمر بن عبد العزيز في أيام شبابه كان له غلام جنى جنانية، فهم به أن يعاقبه، فقال له: أما أسأت في حق مولاك قط؟ قال: بلى. قال: أما أمهلك في العقاب؟ قال: بلى. ثم قال له: فأنت حر لوجه الله. وقيل إن ذلك كان سبب توبته وصلاحه.

فيا عبد الله. عامل غيرك بالإحسان وبالغفو، يعفو الله عز وجل عنك.

ومن بديع كلام العوام: **إن عفاك أغناك. إن عافاك الله عز وجل أغناك.**

كان النبي صلى الله عليه وسلم - كما عند أبي داود عن ابن عمر - لا يدع هؤلاء الكلمات إذا أمسى وإذا أصبح: **(اللهم عافني في بدني، اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي).**

فيا عباد الله. اعفوا، يعفو الله عز وجل عنكم، واغفروا، يغفر الله عز وجل لكم، واستروا العيوب، يستر الله عز وجل عيوبكم، ولا تتبعوا الزلات، فلا يتتبع الناس زلاتكم.

وقد كان مما ذكر في كتب التراجم أن بعض المحدثين كان ذا علم غزير وحديث، وكان ربما تتبع الأخطاء، فسلط عليه من تتبع أخطاءه، وكان من هو دونه، وكان لا يتتبع أخطاء الناس ولا يتقصد ذلك، فانتشر علمه ودفنت أخطائه.

**يا عباد الله. كلنا عورات، وللناس أعين وللناس ألسن، فاحرص على الخير، وعامل الناس بالسماحة، عاملهم بالفضل لا بالعدل، عاملهم بالتجاوز، عاملهم بالرحمة، (ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء) والراحمون يرحمهم الرحمن، ومن لا يرحم لا يرحم.**

**أسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يرحمنا أجمعين، وأن يعفو عنا أجمعين، وأن يتجاوز عن سيئاتنا أجمعين، وأن يغفر لنا أجمعين.**

**اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما أخرنا وما أعلننا وما أسررنا وما أسرفنا وما أنت أعلم به منا، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت. اللهم تجاوز عن سيئاتنا، اللهم آمن روعاتنا، واستر عوراتنا، اللهم اغفر ذنوبنا، اللهم استر عيوبنا، اللهم واختم بالصالحات أعمالنا يا رب العالمين. اللهم لا تدع لنا ذنبًا إلا غفرته، ولا همًا إلا فرجته، ولا دينًا إلا**

قضيته، ولا مريضاً إلا شافيته، ولا ضالاً إلا هديته، ولا مريضاً إلا شفيته، ولا ميتاً مسلماً إلا رحمته، ولا حاجةً من حوائج الدنيا والآخرة، هي لك رضا ولنا فيها صلاح، إلا أعتتنا عليها ويسرّتها لنا يا رب العالمين.

اللهم فرج هم المهمومين من المسلمين، ونفس كرب المكرومين من المسلمين، واقض الدين عن المدينين، واشفِ مرضانا ومرضى المسلمين.

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا بأسماعنا، وأبصارنا، وقوتنا أبداً ما أبقيتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. اللهم يا مقلب القلوب، ثبت قلوبنا على دينك. اللهم اجعل خير أعمالنا خواتيمها، وخير أيامنا يوم نلقاتك فيه. اللهم خذ بنواصينا إلى البر والتقوى، وجنبنا ما تغض وتأبى. اللهم إن لنا من المطالب والأمنيات والحاجات ما لا نرفعه إلا إليك، ولا نبثه إلا إليك، أنت وحدك من تعلمها، وتقدر على تحقيقها وتقريبها. اللهم فقرّبها، وحققها، وبارك لنا فيها، واجعلها عوناً لنا على طاعتك، وبلاغاً إلى مرضاتك، يا ذا الجلال والإكرام، يا رب العالمين. اللهم إنا نسألك الهدى، والتقى، والعفاف، والغنى.

اللهم اجعل هذا البلد آمناً، مطمئناً، سخاءً، رخاءً، وسائر بلاد المسلمين. اللهم ارفع عن بلادنا خاصة، وبلاد المسلمين عامة، الغلاء، والوباء، والقتل، والفتن، ما ظهر من ذلك وما بطن.

ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.